

المساعدة في الموت الطوعي

Arabic

توصية اللجنة بشأن القضايا القانونية والاجتماعية

في حزيران/يونيو 2016، طرحت لجنة برلمانية متعددة الأحزاب تقريرها حول التحقيق في خيارات إنهاء الحياة في البرلمان. وقدمت اللجنة 49 توصية، 29 حول تحسين الرعاية المسكّنة و18 حول التخطيط للرعاية المتقدمة. وتضمنت توصياتها إطار قانوني للمساعدة على الموت ودعت الحكومة لتنفيذ المساعدة في الموت الطوعي. لقد كان اقتراح اللجنة مبنياً على أكثر من 1000 مداخلة مجتمعية ومن ذوي الخبرة. وأشارت اللجنة أيضاً إلى البحوث الدولية وتجربة البلدان التي شرّعت المساعدة على الموت الطوعي.

إلتزام الحكومة

في كانون الأول/ديسمبر، أعلنت الحكومة أنها سوف تدخل تشريعاً لإضفاء الطابع القانوني على المساعدة على الموت الطوعي للناس في فيكتوريا الذين هم في نهاية حياتهم ويعانون من حالة خطيرة وغير قابلة للشفاء، وهو الأمر الذي يتسبب في معاناة دائمة ولا تطاق.

وسيكون التشريع المقترح متسقاً مع التوصيات الـ 49 للجنة.

وبعد ذلك سوف يقوم البرلمان بالتصويت على اقتراح الحكومة. وسيكون التصويت تصويتاً حراً لأعضاء البرلمان، مما يعني أن الأحزاب السياسية لا تلزم أعضائها بالتصويت بطريقة معينة.

توصية المساعدة على الموت الطوعي

ما الذي أوصت به اللجنة؟

- أوصت اللجنة إطاراً للمساعدة على الموت للسماح للبالغين الذين لديهم القدرة على صنع القرار، ويعانون من حالة خطيرة وغير قابلة للشفاء والذين هم في نهاية الحياة، بأن يتم تزويدهم بالمساعدة على الموت في ظروف معينة.
- سوف يكون الأطباء والخدمات الصحية قادرون على الاعتراض وفقاً لضمايرهم للمشاركة في المساعدة على الموت.

من الذي سيكون قادراً على استخدام المساعدة على الموت الطوعي؟

- يجب على الشخص أن:
 - يكون بالغاً مع القدرة على صنع القرار؛
 - يكون مقيماً عادياً في فيكتوريا ومواطن أسترالي أو مقيم دائم؛
 - يكون في نهاية الحياة (الأسابيع أو الأشهر الأخيرة من الحياة)؛
 - يكون يعاني من حالة خطيرة وغير قابلة للشفاء، الأمر الذي يتسبب في معاناة دائمة ولا تطاق والتي لا يمكن تخفيفها بطريقة يراها المريض محتملة؛

- يقدم الطلب بنفسه.
- يبين طلب دائم للمساعدة على الموت ويطلب ذلك ثلاث مرات - طلب لفظي أولي؛ وطلب خطي رسمي موقّع من قبل شاهدين مستقلين؛ وطلب لفظي نهائي؛ و
- أن يتم تقييمه بشكل مستقل من قبل طبيب رئيسي وطبيب ثانوي. وسيكون دورهم لضمان أن الشخص على اطلاع جيد، وأن يكونوا مقتنعين بأن طلب الشخص هو دائم وتقييم مدى معقولية الطلب.

من الذي لن يكون قادراً على استخدام المساعدة على الموت الطوعي؟

- معايير الأهلية للمساعدة على الموت الطوعي هي صارمة جداً، وسيتم إستبعاد الأشخاص أدناه من المساعدة على الموت الطوعي؛
 - الأشخاص الذين يعانون من مرض عقلي فقط
 - الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً
 - الأشخاص الذين ليسوا في الأشهر أو الأسابيع الأخيرة من الحياة
 - الأشخاص الذين ليس لديهم حالة خطيرة وغير قابلة للشفاء
 - الأشخاص الذين ليسوا في معاناة دائمة ولا تطاق
 - الأشخاص الذين لا يمكنهم تقديم الطلب بأنفسهم.
- لا يمكن لأي شخص طلب المساعدة على الموت الطوعي مقدماً، على سبيل المثال، في التخطيط المسبق للرعاية أو التوجيه المسبق للرعاية.
- لا يمكن لشخص آخر طلب المساعدة على الموت الطوعي بالنيابة عن شخص آخر. يجب أن يأتي الطلب من الشخص نفسه ويجب أن يكون طوعي دائماً.

الخطوات التالية

- قدمت اللجنة إطاراً واضحاً لتشريع المساعدة على الموت الطوعي ، ومع ذلك، لا بد من إجراء المزيد من العمل لتصميم خطة عملية مع ضمانات وحماية قوية للمستضعفين.
- لقد أنشأت الحكومة فريق استشاري وزاري خبير (الفريق الاستشاري) يتكون من الخبراء السريريين والقانونيين والمستهلكين.
- دور الفريق الاستشاري هو البناء على نتائج وتوصيات اللجنة من خلال طلب المشورة المعتبرة والخبرة بشأن التفاصيل المرتبطة بوضع وتنفيذ إطار تشريعي للمساعدة على الموت الطوعي.
- يقوم الفريق الاستشاري بإشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين مع مجموعة من جهات النظر حول تطويره وتنفيذه، وإستخدام خبراتهم وتجاربهم لتقديم وجهات النظر حول أفضل السبل لمعالجة القضايا المتعلقة بالحصول والضمانات، والاعتبارات العملية في خلق إطار المساعدة في الموت الرحيم والأمن.
- تتوفر ورقة مناقشة كجزء من عملية التشاور التي تحدد القضايا والمسائل الرئيسية التي من شأنها المساعدة في توجيه صنع القرار لخلق إطار تشريعي رحيم والذي هو قابل للتطبيق، ويتضمن ضمانات قوية.
- سيصدر الفريق تقريراً مؤقتاً في نيسان/أبريل 2017 والتقرير النهائي في تموز/يوليو 2017.
- تشمل المجالات التي سوف يبحث فيها الفريق:
 - المصطلحات المستخدمة في التقرير النهائي والتعاريف اللازمة لصياغة تشريعات واضحة.
 - ضمان بأن معايير الأهلية واضحة المعالم في الإطار التشريعي.
 - كيفية الحد من أية مخاطر مرتبطة بالمساعدة على الموت الطوعي على الأفراد والمجتمع.
 - التأكد من وجود الضمانات لمعالجة المخاطر والإجراءات لتقييم طلبات المساعدة على الموت الطوعي.
 - حماية حرية ضمير الممارس الصحي.
 - إنشاء آليات الرقابة المناسبة.
 - التفاعل مع نظام الرعاية الصحية القائم.

Authorised and published by the Victorian Government, 1 Treasury Place, Melbourne.

© State of Victoria, Department of Health and Human Services, February, 2017. (1701015)

Available at <https://www2.health.vic.gov.au/about/health-strategies/government-response-to-inquiry-into-end-of-life-choices-final-report>